**جامعة قالمة . كلية الآداب واللغات . قسم اللغة والأدب العربي .**

**السنة الثانية ليسانس /الدراسات اللغوية/مقياس اللسانيات التطبيقية/الأستاذ ثماينية.**

**محاضرة: المهارات اللغوية(1).**

**I.تعريف المهارة[[1]](#footnote-2)** : هي أداء مهمة ما ، أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة .

أوهي : التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ.

**II.تعريف المهارة اللغوية:** قدرة تسمح للفرد بفهم وإنتاج اللغة من أجل التواصل الشخصي الفعال.

**III.مهارات اللغة الأربع:**

تعلم أي لغة من اللغات، سواء أكانت اللغة الأم أم لغة أجنبية، إنما هدفه هو أن يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة و التعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، و يهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، و التواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة خاصة، وكذلك يسعى إلى أن يكون قادرا على قراءتها و كتابتها. وهذه المهارات هي

الاستماع Listening

والتحدث Speaking

والقراءة Reading

والكتابة Writing.[[2]](#footnote-3)

**أولا:الاستماع**

أول مهارة لغوية نكتسبها في لغتنا الأم. و هو مهارة استقبالية ، تتطلب منا استخدام آذاننا وأدمغتنا لفهم اللغة مباشرة أثناء التحدث إلينا. وهي أول مهارة لغوية طبيعية ، تتطلبها جميع اللغات الطبيعية المنطوقة.

|  |
| --- |
| للفائدة فقط:  1.ما الفرق بين السماع و الاستماع والإنصات؟  2.ماذا يقصد ابن خلدون بقوله: « السماع أبو الملكات»؟  3.لماذا قدم الله عز وجل السمع عل البصر في القرآن؟  4.هل صحيح أن السمع هي الحاسة الوحيدة التي لا تنام؟ |

و لا غرو في ذلك إذا عرفنا أن العرب منذ القديم قد أولوا أهمية بالغة لسماع اللغة في صفائه، و تذكر كتب التأريخ للغة العربية في غير موضع بأن العرب كانوا يحرصون على أن يتربى أبناؤهم في البوادي و بعيدا عن الحاضرة، ليتعلموا اللغة العربية بطريقة سليمة من طريق سماعها صافية من متكلميها الذين لم يختلطوا بالأعاجم، و لم يصب ألسنتهم اللحن.

أما اليوم، فقد أولى الباحثون اهتماما كبيرا- خاصة بعدما ازدهرت طرائق تعليم اللغات- بمهارة السماع، و يقصدون به الإنصات المركز الواعي، و هو المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد في تعليمها لضمان نجاح العملية التعليمية كلها.

**I.مكونات عملية الاستماع:**

1.دقة الاستماع والانتباه المركز.

2.فهم المنطوق فهما شاملا.

أ.التحليل:وذلك بربط المعاني و المعلومات والحقائق والأفكار بالخبرات المكتسبة.

ب.التفسير:الوصول إلى مقاصد المتحدث والقيام بعملية تأويلية تعتمد على عناصر اللغة والسياق/الموقف والخبرة الشخصية.

ج. الموازنة بين الأفكار والآراء والاتجاهات.

د.النقد والتقويم.

ه.تكوين اتجاه ما –سلبي أو إيجابي- نحو موضوع الحديث.

3.تدوين موضوع الاستماع:في مرحلة متقدمة طبعا.

**II.أهداف تدريس هذه المهارة :**

1.نقل المتعلم من المحيط الصوتي القديم/للغة الأم إلى المحيط الصوتي الجديد/للغة الهدف.

تؤكد الدراسات على أن أول صعوبة تواجه متعلمي اللغات – و خاصة الأجنبية منها - تتمثل في كيفية انتقال المتعلم من المحيط الصوتي بلغته الأصلية، الناتج من خصائص هذه اللغة الصوتية سواء كان ذلك في صفات أصواتها أو مخارجها، أو في الطابع الخاص بنبرتها و تنغيمها، فتعلم الإنسان لغته تطبع فكره و إحساسه باللغة أولا و قبل كل شيء بهذه الطريقة الصوتية التي يستعمل بها هذه اللغة، و هذا أمر نجده في جميع اللغات، فحديثنا نحن باللغة العربية في طابعها الصوتي، يختلف عن الحديث باللغة الفرنسية أو الإنجليزية أو الألمانية عندما يتحدث بلغته الأم، لذلك كانت مهمة المعلم الأولى و الأساسية هي مرافقة المتعلم عن طريق تقديم اللغة التي يراد تعليمها في إطارها الصوتي، بحيث يجعله يستمع إلى هذه اللغة بصورة مكثفة عن طريق اختيار نصوص و كلمات أو نشاطات بهذه اللغة قائمة اختيار دقيق يحقق للمتعلم حسن الولوج إلى هذه اللغة، ليقوده في الأخير إلى الاستئناس بهذه اللغة و التعود على سماعها و الوعي بأنها تختلف كثيرا أو قليلا عن لغة الأم في هذا المستوى بالذات. و تعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة التي يتوقف عليها نجاح المراحل الأخرى.

2.التعرف على الأصوات و التمييز بينها، و في هذه المرحلة لا يطلب من المتعلم معرفة معاني الكلمات لأن الهدف هو التعرف على أصوات اللغة الجديدة خاصة الأصوات المختلفة عن أصوات لغته الأم - في تعليم اللغات الأجنبية – كما تعتبر هذه المرحلة كذلك امتدادا للمرحلة السابقة التي يسعى فيها المتعلم إلى إكمال انغماس المتعلم في محيط اللغة الصوتي حتى يألفه.

3.إدراك المعنى العام للكلام، و يتم ذلك عن طريق تقديم مجموعة من الكلمات أو العبارات البسيطة يستطيع المتعلم نطقها بسهولة، و تحمل معان عامة شائعة يمكن أن يستوعب مضامينها، و يتدرب على تكرارها.

5. إدراك بعض التغيرات في المعنى الناتجة عن تغير في بنية الكلمة كتغير الصوت، أو إضافة حرف.....الخ ، و ذلك للفت الأنظار انتباه التعلم إلى وظيفة الأصوات، و أثرها في المعنى، و التعرف شيئا فشيئا على بنية اللغة.

5.و هي المرحلة الأخيرة من مراحل تعليم الاستماع، و يتم فيها تقديم بعض الأساليب المستعملة في الحياة اليومية و المتصلة بثقافة اللغة المستعملة في الحياة اليومية و المتصلة بثقافة اللغة المتعلمة، كالسؤال، و للجواب، و الأمر، و الإشارة إلى مدلول، و التحية و الاستجابة لها .......الخ.  
هذه هي مراحل تعليم مهارة السماع كلها، لكن تشير فقط إلى أن هذا التقسيم لهذه المهارة إلى مراحل، إنما هو من أجل التقريب و التوضيح، فالمهارة هي كل هذه المراحل مجتمعة، و التفريق بينها خاضع لحدس المعلم و انتباهه، فهو الذي يقدر لخطة الانتقال من مرحلة إلى أخرى حتى يتم التأكد من تمام الأولى، و لا بد أن تعالج كل المراحل في النهاية على أساس متكامل هو تحقيق مهارة الاستماع.

و يمكن للمعلم أن يستعين ببعض القواعد التربوية الخاصة بتعليم هذه المهارة نذكر منها:

أ-توجيه المتعلمين إلى الإنصات للموقف عدة مرات من أجل التعود على محيط اللغة الصوتي الجديد دون التفكير في مكونات الكلام و عناصره.  
ب- تشجيعهم على استبعاد لغتهم القومية، ليتم التركيز على اللغة المتعلمة فقط.

ج- التدرج في تقديم الأصوات و المادة الأولى من اللغة من المواقف البسيطة إلى المواقف الأكثر تعقيدا، على أن يوافق هذا التدرج مراحل نمو عملية السماع.

د- حث المتعلمين على الاستماع إلى مجموعة من أحاديث، تم استرجاعها على شرائط مسجلة بأصواتهم، تم الاستماع إليها، و هذا يعطيهم فرصة للمقارنة، و يقدم لهم ما يسمى في علم النفس التربوي بالتغذية الرجعية.  
هذا بالنسبة لمهارة السماع، ونشير في الأخير إلى أن هذه المرحلة هي مخصصة لتحضير المتعلم من الناحية الصوتية، و هي عملية مهمة، لأن من يسمع اللغة جيدا يتكلمها كذلك.

**ثانيا:الكلام ( الحديث )**

التحدث هو المهارة اللغوية الثانية التي نكتسبها  في لغتنا الأم. وهو ما يعرف بالمهارة الإنتاجية ، أو المهارة النشطة ، حيث يتطلب منا استخدام جهازنا النطقي بالإضافة إلى الدماغ لإنتاج اللغة بشكل صحيح.

**I.أهمية مهارة الكلام:** كل متعلم لأي لغة، يهدف أولا و قبل كل شيء إلى استعمالها و ليتصل مع الآخرين و يعبر عن أفكاره و مقاصده.

فالكلام -إذن- مهارة إنتاجية، تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة ، و التمكن من الصيغ الصرفية و نظام تركيب الكلمات، و في الأخير القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي. من هنا تظهر أهمية الكلام في تعلم اللغات، و إذا ما أهملت هذه المهارة أو أخرت لفترة زمنية معينة، كان ذلك عقبة كبيرة في تعليم اللغة كلها، لأن المتعلم – كما ذكرنا – يقبل على تعلم اللغة و هو يهدف أساسيا إلى استعمالها شفويا.

**II.عناصر مهارة الكلام:**

مهارة الكلام تتضمن مهارات جزئية ضمنية هي: مهارة التفكير ومهارة الصياغة ومهارة النطق.

**III.أهداف تدريس مهارة الكلام:**

أ- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة، و أن يؤدي جميع أنواع النبر و التنغيم بطريقة مقبولة.  
ب- التعبير عن المعاني باستعمال التراكيب النحوية و الصيغ الصرفية المناسبة.

ج- اكتساب ثروة لفظية موافقة لمستوى نضجه و قدراته.

د- القدرة على استعمال أساليب اللغة المفيدة في التواصل مع الآخرين، في معانيها ووظائفها.

المراجع:

<https://www.englishclub.com>

<https://www.englishmate.com>

عبد الحميد عليوه : مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغاتhttps://www.diwanalarab.com

ملاحظة :للاستزادة أقترح عليك الرجوع إلى:

1.المهارات اللغوية:مستوياتها،تدريسها،صعوباتها لرشدي أحمد طعيمة.

2.المهارات اللغوية لابتسام محفوظ.

وهي موجودة على الشبكة في صيغة : pdf

1. قارن بين هذا المصطلح ومصطلحات : الملكة والقدرة والكفاية. [↑](#footnote-ref-2)
2. يتم اكتساب المهارات الأربع في الغالب بترتيب الاستماع أولاً ، ثم التحدث ، ثم القراءة و أخيراً الكتابة وغالباً ما تعرف هذه القدرات بمهارات LSRW .

   الاستماع والقراءة مهارتان استقباليتان أما الحديث والكتابة فهما مهارتان إنتاجيتان=

   =الاستماع والحديث مهارتان تتعلقان بالجانب الشفوي من اللغة أما القراءة والكتابة فتتعلقان بالجانب الكتابي من اللغة. و لهذا قدم ما هو شفهي واستقبالي على ما هو كتابي وإنتاجي وهذا يتلاءم مع اكتساب اللغة الطبيعي. [↑](#footnote-ref-3)